

## اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

سماحة الاسلام ص 3

موسم النفحات الربانية ص 4

صفحة الشباب ص 5

مفهوم الايمان الحقيقي ص 7

تأملات وخواطر ص 8

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر  
كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 10 شوال 1416 هـ الموافق 29 فبراير 1996  
العدد: 722 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
«ادع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هادئاً أحسن»  
(قرآن كريم)

المدير المسؤول:  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير:  
محمد الخضر الريسوني

## احتفال الامة المغربية بذكرى عيد العرش هو احتفال بمسيرة امتدت خمسة وثلاثين عاماً من التضحية والعطاء



### عيد العرش.. عيد المحبة والوفاء..

تحل يوم الاحد القادم الذكرى الخامسة والثلاثون لترجع جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اجداده الأكرمين. ويحتفل المغرب من اقصاه الى انحاء هذه المناسبة يعبر من خلالها عن مشاعره الصادقة إزاء العرش العلوي الشريف.

ويلقي جلالة الملك خطاب العرش التقليدي الذي يتناول فيه حفظه الله سياسة الدولة المغربية في الداخل والخارج ومنجزاتها في ميادين التنمية وبرامج العمل للمستقبل.

وعيد العرش السعيد هو مناسبة يتلقى خلالها العاهل الكريم سيلاً من برقيات التهاني والرسائل من ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة ومن الهيئات الوطنية والشخصيات المرموقة تهنئه وتدعوه بطول البقاء ودوام العز والنصر والتأييد.

وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام بأسمى عبارات التهنئة والتبريك سائلة الله العلي القدير ان يحفظ المغرب في جلالته وان يمدد بعونه وتوفيقه حتى يحقق كل ما يصبو اليه من تقدم وازدهار لشعبه الوفي وان يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد وجميع أفراد أسرته العزيزة، انه سميع مجيب.

## مسيرة العرش الظاهرة..

يخلد الشعب المغربي ذكرى اعتلاء جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين، هي ذكرى عزيزة غالية على قلوب المغاربة أجمعين، ذكرى تعبر من خلالها الامة المغربية عن فرحتها وسرورها وتجديد ولائها.

لقد اصبح الاحتفال بعيد العرش سنة شعبية ووطنية وتقليداً عريقاً، تناقله الخلف عن السلف، ومن خلال الذكرى نستعرض أمجاد أمتنا، والأوصار والروابط التي تربط العرش بالشعب.

والعرش المغربي كان وما يزال عرش مبادئ وقيم ومثل عليا، ولذلك فان الشعب المغربي عندما يحتفل بعيد العرش فإنما يحتفي بجمال هذه القيم، وان أجل ذكرياته واخلاها وأكثرها تعلقاً بأفئدة المواطنين هي هذه المظاهر المشرقة التي تتم عن الحب والوفاء المتبادلين بين العرش والشعب.

اننا نحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لترجع أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه الكرام، وهي ذكرى تعبر بحق وحقيق عن تاج الأعياد المغربية في سجل التاريخ وهي تعبر أيضاً عن هذه العلاقة، وهذه الأصرة الروحية الدينية التي تزداد مئانة ورسوخاً بين عرش عتيق وشعب وفي كريم.

وقد شاء الله سبحانه وتعالى للشعب المغربي ان يسعد بالملكية الدستورية، وان يحيا في ظلها وكنفها أمناً سعيداً منذ دخول المولى ادريس الاول الى هذه الارض السعيدة، فكان ذلك هو الدرع القوي والحصن الحصين للامة المغربية، وهو النجاة لها من شر الطائفية والعنصرية والنزعات والانقسامات التي غالباً ما تمزق وحدة الشعوب، وتعصف بكيانها ومؤسساتها وبنظامها. كما هو حاصل الآن في عدة جهات ومناطق في عالمنا.

ان احتفال الامة المغربية اليوم بذكرى عيد العرش المجيد، لهو دليل أصيل وتعبير صادق عن تعلقها بالعرش، وهو احتفال بمسيرة امتدت خمسة وثلاثين عاماً من التضحية والعطاء، مسيرة زاخرة بجلال الاعمال وعظيم المنجزات، وقد تخللت هذه المسيرة الرائدة مسيرتنا الخضراء التي اعادت لنا الصحراء أرضنا، أرض الأجداد والأسلاف.

- ميثاق الرابطة -

ديارهم بالتنسيق مع مختلف الهيئات الاسلامية والدولية. ويأتي هذا الأمر تنفيذاً لتوصية المؤتمر العام الثاني الذي عقد في اسطنبول ومثل - حسب تعبير حسنين - الوعاء الشامل الذي ينسق كافة الأعمال.

وأشار د. الفاتح حسنين إلى أن منطقة البلقان تعتبر منطقة صراع قديم، ورغم الضغوط المتواصلة فقد احتفظ المسلمون هناك بهويتهم. وكشف في حديث له أن الاسلام في تقدم لا تخطئه عين المنصف، وقال: إنني أرى أن المستقبل في هذه المنطقة، لهذا الدين، إن مسيرة الاسلام في المنطقة أمانة أو دعوا الله في أعناق الأمة الاسلامية عامة وأهل المنطقة وروادها خاصة. وقال إنه برغم الضغط المهول والخطط المحكمة التي اجتمع لها اساطين الشيوعية ودهاقنة النصرانية فقد احتفظ الاسلام بهويته واثبت جدارته في البقاء تحت أكثر الضربات عنفاً وقوة، فهو أكبر من أن يمحي ويذال لأنه عقيدة راسخة ليست كالعقائد الوضعية التي اهتزت امام عنف الامتحانات والاختيارات.

وأضاف انه اعقب ذلك حقبة من الديمقراطية الليبرالية وفي ظل ظروفها وملابساتها خرج الاسلام من جديد ليؤكد سيادته.

وذكر الدكتور الفاتح ان المجلس الاسلامي لشرق اوريا اجتهد في سنه التي مضت ليكون بحق صاحب رسالة سامية وهدف نبيل، مرضاة لوجه الله الكريم وتنفيذاً لأوامره، فعمل في كافة مجالات العمل وسبل الدعوة، واجتهد في بناء المساجد وترميمها واعمارها، ودعم الأئمة والوعاظ ايماناً منه بضرورة حفظ تراث الأمة ومظاهر الاسلام بالمنطقة.



المستوطنات الاسرائيلية عقبه  
امام السلام

غزة

أكد تقرير لمؤسسة حقوقية دولية في غزة أن أكبر عقبات السلام هي المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة نظراً للدور الذي يؤديه في تغيير التركيبة الديمغرافية على الاراضي الفلسطينية. وذكرت أنه لا سلام بدون الاعتراف بأحقية الفلسطينيين في أراضيهم.

وكان مركز غزة للحقوق والقانون وهو عضو لجنة الحقوقيين الدولية بجنيف قد أعد تقريراً موسعاً حول المستوطنات أشار فيه إلى أن بناء المستوطنات طمس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه.

وحول تغيير التركيبة الديمغرافية على الارض الفلسطينية أوضح في هذا الصدد أن معظم المستوطنات أقيمت فوق المصادر الطبيعية للمياه، وأن المجتمع الاستيطاني الاسرائيلي مجتمع زراعي يعتمد على المياه حيث يستهلك المستوطن الاسرائيلي 758 متراً مكعباً من المياه سنوياً، بينما يستهلك المواطن الفلسطيني 137 متراً مكعباً سنوياً فقط.

وأضاف أنه جرت مصادرة أراضي الفلسطينيين لإنشاء التجمعات الاستيطانية مما سهل إمكانية ايجاد كيان استيطاني قوي ومسيطر في قطاع غزة.



## رئيس الاساقفة بجنوب افريقيا يبحث على ترسيم الرهبان الشاذين

لندن. حث «دزموند توتو» رئيس الاساقفة الانجليكانيين في جنوب افريقيا الكنيسة الانجليكانية على ترسيم الرهبان الشاذين الذين يقيمون «علاقات» مع اشخاص من نفس الجنس.

وقارن الدكتور «توتو» الحائز على جائزة نوبل للسلام في حديث مع اذاعة «بي بي سي 4» رفض اعتراف الكنيسة بعلاقات الشذوذ بأجحاف نظام التفرقة العنصرية الذي عانت منه جنوب افريقيا لسنوات طويلة.

ويتوقع ان تؤدي تعليقات الدكتور «توتو»، والتي تأتي بعد نشر «حركة المسيحيين الشاذين جنسيا» اعلانات بحجم صفحة كاملة في الصحف الدينية بمناسبة الذكرى الـ 20 لانطلاقها، إلى زعزعة الجهود التي يبذلها رئيس اساقفة كانتربري الدكتور «جورج كيري» للحد من الانقسامات التي تثيرها هذه القضية داخل الأوساط الكنسية.

## الدين مفيد للصحة

لندن «الدين مفيد لصحتك»، هذا ما خرج به علماء امريكيون في جامعة «ديوك» بعد دراسة شملت 4000 شخصاً من كبار السن في ولاية «كارولانيا» الشمالية. وبينت نتائج الدراسة ان أداء العبادة بشكل منتظم له فوائد صحية نفسية وجسدية، وقالت إن الذين يمارسون العبادة في البيوت لا تتحقق لهم نفس الفوائد التي يكتسبها الذين يمارسونها في دور العبادة، مما يعني ان عنصر المشاركة الجماعية هو العامل المؤثر فعلاً.

وأضافت ان الملحدون وغير المؤمنين يعانون من أمراض جسمانية ومشاكل كآبة قد تؤدي إلى الانتحار، في حين أن الصلاة تساعد على تطوير قدرات الانسان الجسمانية والعقلية، تساعد المرضى على التخلص من أمراضهم.

وقال د. هارولد كونغ صاحب الدراسة إن الأنشطة ذات العلاقة بالذهاب إلى دور العبادة قد تؤدي إلى الوقاية من المرض «عن طريق التأثير المباشر من خلال إقامة الشعائر الدينية وتابع ان «الناس الذين يؤمنون بالله يشعرون ان هناك رقيباً عليهم يحميهم ويحكم مصيرهم، وبالتالي فإن الدنيا بالنسبة لهم لا تعني شيئاً طالما ان هناك قوة أكبر منهم ترعاهم».

## صحة الاسلام في دول البلقان

أوصى المجلس الاسلامي لشرق أوروبا بتكوين لجنة من البرلمانين المسلمين في دول البلقان. هؤلاء البرلمانيون أعضاء في برلمانات دول المنطقة ويمثلون أحزاباً مختلفة في بلدانهم.

ستكون مهمة اللجنة تقوية نفوذهم ليكون لهم دور مؤثر في تقوية وضع المسلمين في المؤسسات السياسية والحياة العامة. كما ستهتم بتقديم الدعم لاحتياجاتهم لتشجيعها على زيادة عدد الأعضاء المسلمين فيها وترشيحهم لعضوية البرلمان.

وقال د. الفاتح حسنين - المدير التنفيذي للمجلس: إنه أيضاً سيتم السعي إلى إعادة مهجري البوسنة والهرسك إلى

## أول جامعة اسلامية بتركيا

اسطنبول. انطلق العمل في مشروع جامعة الزهراء الاسلامية في شرق تركيا والتي ستقام على مساحة 81.000 متر مربع مطلة على بحيرة مدينة «وان» الشهيرة، وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع مليوناً ونصف المليون دولار.

وقد بدأ تنفيذ المشروع في مرحلته الاولى لبناء معهد للمرحلة الثانوية طاقته الاستيعابية قرابة 1000 طالب. ويقول الشيخ عز الدين يلدرم (رئيس وقف الزهراء للتربية والتعليم الذي يتبنى مشروع الجامعة) ان هذه المؤسسة العلمية ستقوم بواجب «نشر العلم والثقافة والحقائق القرآنية على نهج أهل السنة والجماعة والسلف الصالح».

وأضاف يلدرم أن التفكير في إقامة جامعة الزهراء للدراسات الاسلامية والعلوم الحديثة يعود لأواخر الدولة العثمانية حيث طرح الفكرة الشيخ سعيد النورسي (من كبار علماء تركيا في العصر الحديث) في إطار إحياء التراث الاسلامي بمنطقة كردستان التي تعاني من الازمة والتخلف (نسبة الأمية تصل لـ 80%) وأشار الشيخ يلدرم إلى ان المنطقة الكردية في تركيا يغلب على أهلها الفقر، وبالتالي فإن كثيراً من أبناء الأكراد لا يستطيعون مواصلة دراستهم في المدن والجامعات، ولذا فإن وجود هذه المؤسسة العلمية سيسقطب آلاف الشباب الذين سيتربون على ايدي متخصصين تربويين اسلاميين.

وتشكلت لجنة خاصة للإشراف على هذا المشروع، وجهت نداءً للشخصيات والهيئات الاسلامية لتقديم يد العون لهم لانجاز هذا الصرح الكبير.

رقم هاتف مركز المؤسسة في استانبول: 0090212631266 فاكس 00902125315284.

رسم هندسي للمشروع:



## جمهورية تارستان وأنجوشيا الاسلاميتان تقترحان التفاوض مع دودايف

جروزني.

اقترح رئيسا تارستان وأنجوشيا منتيمير شهميف ورسلان أوشيف الدخول في حوار مباشر على مستوى رفيع مع جوهر داودايف الرئيس الشيشاني الذي يقود المقاتلين الشيشان ضد الاحتلال الروسي.

ولا يلقي هذا الاقتراح موافقة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعماء الروس الآخرين، وبالتالي فإن الخيار الراجح هو استمرار الحرب استناداً إلى تصريحات الرئيس الروسي في «تشيليانسك» في إطار زيارته الدعائية استعداداً للانتخابات الرئاسية المقبلة والتي أشار فيها إلى ضرورة تجزئة الفصائل الشيشانية إلى مجموعات صغيرة والقضاء عليها، ونشر القوات الروسية على امتداد الحدود، واستخدامها كالمطرقة لردع أي نشاط عسكري من جانب انصار دودايف بالإضافة إلى تصريحات وزير الدفاع بأقل جراتوشوف بضرورة اتباع أسلوب السوط والكمعة، وأخيراً تصريحات وزير الداخلية أناتولي كوليكوف بأنه لا يجوز سحب القوات قبل تحطيم الفصائل الشيشانية، فكل هذه التصريحات تصب في مجرى واحد وهو استمرار الحرب.

وترددت انباء عن تجدد الاشتباكات على مشارف قرية «نوفوجورونينسكي» بين المقاومة الشيشانية وقوات الاحتلال الروسي.

من مطبوعات  
الجمعية  
المغربية للتضامن  
الاسلامي ..  
حب الرسول  
للنساء ..

هذا الكتاب ألفه المرحوم  
الاستاذ عبد الله كنون وهو  
يشرح فيه خصائص الرسول  
الانسانية وكيف كان يعامل  
زوجاته أمهات المؤمنين ضاريا  
بنلك المثل الأعلى لكل مسلم  
وكيف يجب عليه ان يعامل  
المرأة التي هي أمه وزوجته وبنته  
وأخته كمن يعامل القوارير  
حفاظا عليها خوفا من كسرها ..  
الكتاب دراسة متميزة فريدة  
في بابها وقد صدر عن مطبعة  
النجاح بالدار البيضاء ..

اعداد الاستاذ  
احمد السفياسي  
عضو الرابطة/فرع سلا

## سماحة الإسلام

(2)

من كنوز السنة  
النبوية الشريفة

(انظر نص الحديث في العدد السابق) ..

والمعنى، انه مما يحسن بالدائن ويجمال به ان يؤجل موعد استيفائه لدينه، اذا كان الذي عليه الدين معسرا، لا يسهل عليه أداء ما في نعمته عند موعد الاداء.

ولقد حثت السنة النبوية حثا قويا على المساهلة والتيسير في اقتضاء الدين، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة» وقال (ص) «من سره ان ينجي الله من كرب يوم القيامة، فليئس على معسر او يضع عنه»، أي قليؤجل موعد الاقتضاء، او ليترك له جزءا من الدين على سبيل التصديق والتبرع.

وروى الترميذي عن أبي هريرة (رضي) عن النبي (ص) انه قال: «من أنظر معسرا، او وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل الا ظله» قال العلماء: انظره أي اخره الى يسار، ووضع له: أي حط عنه بعض الدين، أي تنازل عنه.

وروى البخاري (رضي) ومسلم والترميذي عن النبي (ص) قال: «تلفت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، فقالوا: اعملت من الخير شيئا؟ فقال: لا، قالوا: تذكر، قال: كنت أداين الناس، فأمر فتياي (أي الغلمان الذين يعملون له) ان ينظروا المعسر، ويتجاوزوا عن الموسر، قال الله تعالى: تجوزوا عنه.

وفي رواية انه قال: «الا أني كنت رجلا ذا مال، وكنت أداين الناس، فكنت أقبل الميسور، وأتجاوز عن المعسر، فقال الله - تبارك وتعالى - تجاوزوا عن عبدي» والتجاوز معناه التساهل والعفو عن بعض الدين.

والصوفية (رضي) في تعاليمهم وآدابهم يعنون عناية كبيرة، بفضيلة المسامحة والمساهلة واحتمال الخلق، فهم يدعون الى معاونة الناس دون انتظار أو تطلع الى معاونة منهم أو شكران، وهذا هو الخواص يقول: «اثنتا عشر خصلة من خصال الفقراء، يعني الصوفية، في حضرهم وسفرهم اولها: ان يكونوا بما وعدهم الله مطمئنين، والثانية ان يكونوا من الخلق يائسين، والثالثة ان ينصبوا العداوة مع الشياطين، والرابعة ان يكونوا لامر الله مستمعين، والخامسة ان يكونوا على جميع الخلق مشفقين، والسادسة ان يكونوا لأذى الخلق محتملين، والسابعة الا يدعوا النصيحة لجميع المسلمين، والثامنة ان يكونوا في مواطن الحق متواضعين، والتاسعة ان يكونوا بمعرفة الله مشتغلين، والعاشر ان يكونوا الدهر على الطهارة، والحادية عشرة ان يكون الفقر رأس مالهم، والثانية عشرة ان يكونوا راضين فيما قل أو كثر، وفيما أحبوا أو كرهوا، عن الله تعالى.

ولقد قيل لأبي عبد الله أحمد القلانسي الصوفي: على أي شيء بنيت مذهبك؟ فقال: على ثلاث خصال: لا نطالب احدا من الناس بواجب حقا، ونطالب انفسنا بحقوق الناس، ونلزم انفسنا التصير في جميع ما نأتي به: «اللهم إنا نسألك ان توفقنا كي نكون من أهل السماحة والفوز، وباعد بيننا وبين العسر والشؤم، واجعلنا ممن رضيت عنهم ورضوا عنك، إنك أنت الرؤوف الرحيم.

خلق الله الناس على حالة يحتاج فيها بعضهم الى بعض، فليس يملك كل فرد ما يهيمه ويكفيه، بل يملك هذا بعض ما يستغني عنه.. ويحتاج الى بعض ما يستغني عنه الآخرون، فألهمهم الله ان يتبادلوا السلع والمنافع بالبيع والشراء، وسائر هذه المعاملات حتى تستقيم الحياة ويسير دولا بها بالخير والانتاج.

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس انواع من البيع والشراء والمبادلات فأقرهم على بعضها مما لا يتناقى ومبادئ الشريعة التي جاء بها، ونهاهم عن البعض الآخر مما لا يتفق واهدافها وتوجيهاتها.

وكل عقد للبيع فيه ثغرة للتنازع بسبب جهالة في المبيع او غرر يؤدي الى الخصومة بين الطرفين، او غبن احدهما للآخر فقد نهى عنه الرسول. وقد وجد الرسول في زمانه الناس يبيعون الثمار في الحقول او الحدائق قبل ان يبدو صلاحها، وبعد تعاقدهم يحدث ان تصيبها آفة سماوية فهلك الثمار، ويختصم البائع والمشتري، يقول البائع: قد بعث وتم البيع، ويقول المشتري: انما بعث لي ثمرا ولم أجده.

وليس كل غرر ممنوعا، فان بعض ما يباع لا يخلو من غرر، كالذي يشتري دارا مثلا لا يستطيع ان يطلع على أساسها! وما في داخل حيطانها، ولكن ممنوع هو الغرر الفاحش الذي يؤدي الى الخصومة والنزاع او الى أكل اموال الناس بالباطل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل لأحد يبيع بيبعا الا بين ما فيه ولا يحل لمن يعلم ذلك الا بينه.

والاسلام يحب ان يطلق الحرية للسوق ويتركها للقوانين الطبيعية تؤدي فيه دورها وفقا للعرض والطلب، ومن أجل ذلك نرى الرسول صلى الله عليه وسلم حين غلا السعر في عهده، فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، قال: ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو ان القي الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال..

ولكن اذا تدخلت في السوق عوامل غير طبيعية كاحتكار بعض التجار وتلاعبهم بالاسعار فمصلحة المجمع هنا مقدمة على حرية بعض الافراد فيباح التسعير استجابة لضرورة المجتمع او حاجته ووقاية له من المستغلين الجشعين، ورغم ان الاسلام يكفل الحرية لأفراد في البيع والشراء والتناقص الفكري فانه ينكر أشد الإنكار ان تدفع بعض الناس انانيتهم الفردية وطمعهم الشخصي الى التضخم المالي على حساب غيرهم.

من أجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحتكار، فقال لا يحتكر الا خاطئ وقال: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون، وذلك لان انتفاع التاجر يكون بأحد وجهين: ان يخزن السلعة ليبيعهما بئمن غال، عندما يبحث الناس عنها فلا يجدونها، فيأتي المحتاج الشديد الحاجة فيبذل فيها ما يطلب منه وان كان الثمن فاحشا..

والوجه الآخر ان يجلب السلعة فيبيعهما بريح يسير، ثم يأتي بتجارة أخرى عن قريب فيريح، ثم يجلب سلعة أخرى ويريح قليلا، وهكذا وهذا الانتفاع اوفق بالمصلحة العامة وأكثر بركة، وصاحبه مرزوق.

والاسلام يحرم الغش والخداع بكل صورة من الصور في كل بيع وشراء، وفي سائر انواع المعاملات الانسانية.

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما «حبويا» فأدخل يده فيه فرأى بلا، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام، قال: اصابتها السماء أي المطر فقال له صلى الله عليه وسلم: فهلا جعلته فرق الطعام حتى يراه الناس؟ من غش فليس منا..

ومن الران الغش تطفيف المكيال والميزان، ولا يجوز للمسلم ان يكيل بكيلين او يزن بميزانين.. ميزان شخصي، وميزان عام ميزان له ولمن يحب، وميزان للناس عامة، ففي حق نفسه ومن يتبعه يستوفي ويزيد وفي حق الآخرين يخسر وينتقص.

قال الله تبارك وتعالى: «أو فوا الكيل، ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

ومن الصور التي حرّمها الاسلام ليحارب بها الجريمة ويحاصر المجرم في اضيق دائرة انه لا يحل للمسلم ان يشتري شيئا يعلم انه مغسوب او مسروق او مأخوذ من صاحبه بغير حق، لانه اذا فعل يعين الغاصب او المارق او المعتدي على غصبه وسرقته وعدوانته.

قال رسول الله: من اشترى سرقة «أي مسروقا» وهو يعلم انها سرقة، فقد اشترك في اثمها وعارها.. وذلك هو سبيل المسلمين، ابناء مجتمع نظيف.

# المعاملات

# في

# الإسلام

## موسم (النفحات الربانية)

# رمضان الاسلام ورمضان المسلمين

بقلم : محمد الادريسي بخت

الساعات في صنوف اللهب غير المباح، وامضاء الليالي في سهرات كلها قيل وقال وافساد للأحوال، وتبذير للأموال.

رمضان المسلمين موسم للمآكل المتنوعة الخاصة عندهم بشهر الصوم، فان جاعوا طول يومهم عوضوا جوعهم بأكلات رمضان في اوقات الافطار والسحور الى حد التخمة فيضيع منهم تحقيق الهدف من الحكمة النبوية الطيبة القائلة: «صوموا تصحوا» فلا يستفيدون من صيامهم البتة، لانهم بصومهم الصوري لا تتأكد لهم حكم الصيام المقصودة، ولا تتحقق لهم اسراره المتجلية. رمضان المسلمين لا يعرف فيه معنى لروح المشاركة الوجدانية التي هي من صفات المسلم الحق الذي يشارك أخاه في افراحه ويواسيه في اتراحه ثم ان مشاطرة المؤمن لأخيه سراءه وضراءه من نتائج الإيمان المستفادة من الحديث الشريف: «مثل المؤمن في توادمهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ومجمل القول ان كل معاني الصوم المطلوبة للصائمين لا تتوفر إلا لدى المهتمين به، أما الذين انعدمت عندهم فليس لهم من صيام شهر رمضان الا الجوع والعطش، وتلك احوال كل مسلم يجهل عن بخل على نفسه او يتجاهل عن تعمد غير معذور عليه كل مقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية.

الهمنا الله السداد في اعمالنا، وجعلنا على الدوام من الذين هدوا الى الطيب من القول وهدوا الى الصراط الحميد.

## تعزية



(يا ايها النفس المطمئنة  
ارجعي الى ربك  
راضية مرضية  
وادخلي في  
عبادي وادخلي  
جنتي اصديق  
الله العظيم)

انتقل الى عفو الله المرحوم بكرم الله شبيبة الحمد محمد ابن الفضل تكيطر والد الزميلين عبد الحفيظ وعبد الكريم من تقني مطبعة الانباء.

وذلك بتاريخ يوم 16 رمضان 1416 الموافق 6 فبراير 1996 عن سن تناهز 70

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم الى اسرة الفقيد باحر التعازي واسدق المواساة في هذا المصاب الجلل. مسائلين المولى جلت قدرته ان يتعمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وما الزم والحمد لله

ارشاداته الهادفة وتوجيهاته الهادية وقاية من كل ضرر، وعلاج لكل مشكل تطبيقاً للقول القرآني: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر...» (الاحزاب: 21).

الى فقه الدين لكي يعبد الله بعلم لا بجهل وحتى ندوق طعم الإيمان الفريد واستشعر جماله المستحوذ على الفؤاد لينطبق علينا قول رسول الله: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

الى مبادرة مستمرة لكل عمل في الطاعات لتغشانا رحمة الله وتحفنا اجنحة ملائكته رسل السلام الحافظين للمؤمنين بمحمد بن عبد الله منقذ البشر من كل شر ومرشدها لكل خير صلى الله عليه وسلم.

رمضان الاسلام مرحلة جديدة من عمر الانسان للاقبال على طاعة الله والحياة في انابة شاملة اليه كلها حسنات تقرب منه، فلا يقارب سيئات ويظل عزوفا عن كل التفاهات ومعرضاً عن كل الانحرافات لانه يؤدي الصيام الحقيقي لا الصيام الصوري كما تدعو اليه الآية الكريمة: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون...» (البقرة: 183).

وتلك المرحلة يصل اليها من صام رمضان مؤمناً بأفضليته مقدراً لحقيقته التي توصله الى درجة التقوى التي هي خير زاد فيحيا في شهر الصبر وفي غيره من شهور السنة مطيعاً للجليل عاملاً بالتنزيل قانعاً بالقليل مستعداً ليوم الرحيل عاملاً بمبدأ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فهو لا يخشى الا الخالق الذي قال في وجوب خشيته: «... فلا تخشوهم واخشون» (المائدة: 3).

رمضان الاسلام يهذب النفوس ويطهر القلوب ويحسن العادات ويقوم الاخلاق ويحث على العبادات ويعود الاخلاص في كل الاعمال والصدق في كل الاقوال، ويحدو صائمه على نشر المحبة بينهم لتشملهم حقيقة الاخوة الصادقة التي تدعو اليها الآية التالية: «انما المؤمنون اخوة» (الحجرات: 10).

رمضان الاسلام تتجلى فيه معاني الحرية الحقة المنبثقة من المبادئ الاسلامية، فالسلم فيه عبد لله لا عبد لهواه يعيش في عبودية شرفية لله كلها تطلع الى معالي الامور واعراض عن سفاسفها، وما دام على هذه الحال فهو كامل الايمان سعيد في كل الاحيان.

وهذه السعادة المضمونة في ظلال التعاليم الالهية لا تتحقق الا لانسان الاسلام الحر الذي تجعله حقيقة العبودية ينعم بحياة من الحرية الفريدة كلها لذة نفسية ونعمة روحية لا يعرف قدرها سوى من ذاق طعمها وتعشق في مغازيها وتفهم معانيها، ويرحم الله ابن خضريه فقوله عن الحرية جميل، وكم هو مصيب فيه لانه صادر عن عارف بالله عائش في حقيقة العبودية فهو القائل: «في الحرية تمام العبودية، وفي تحقيق العبودية تمام الحرية» !.

ذلك قليل من كثير عن رمضان الاسلام الذي يودعه المسلم المحتفل به بالعبرات متمنياً لو كانت كل شهور السنة رمضاناً.

ورمضان المسلمين تخصص له احتفالات كلها بدع، وتقام فيه مهرجانات جلها منكرات، فأرقاته تقضى فيما يقضب الرب في الاستماع الى أنواع الطرب وقضاء

يخطئ خطأ فادحاً من يفسر الاسلام بالواقع السيئ للمسلمين في القرن العشرين، لان حقيقة هذا الدين تؤكد عكس هذا التفسير الخاطئ الذي ورد علينا بواسطة المستشرقين الذين كانوا على العموم وسيلة من وسائل الاستعمار والتبشير.

واذا كانت الحقيقة بنت البحث فسنجد ضاللتنا المنشودة في استعراضنا لتاريخ الاسلام من مصادره الاصلية التي تكمن فيها روائع الحضارة الاسلامية التي بذت كل حضارة سابقة او لاحقة.

ان الجواب نجده بسهولة في السجل الخالد لتاريخ المسلمين لما كانوا يتصفون بالمثالية المتحققة واليجابية الدافعة في كل لحظات حياتهم نتيجة تفهمهم لروح الاسلام، وبذلك كانوا منفذين لوسطية الاسلام التي تدعو لكل فضيلة.

هذه الوسطية التي جعلتهم مسلمين واقعيين بالافتناع ايجابيين باتباع تعاليم الاسلام التي كونت منهم الامثلة الحية لإنسان الاسلام والنماذج الدالة على سواء السبيل، فهم الجديرون بقول الله:

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: 110).  
«وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس...» (البقرة: 143).

إذن فالتفسير الصحيح لتدهور المسلمين هو الاعراض عن المفاهيم الاسلامية الصميمة والبعد عن روح الاسلام.

ان عدم تفهمهم للدين الحنيف هو الباعث الوحيد الذي جعلهم مسلمين ظاهريين غير عاملين بالمبدأ الذي حدده رسول الله بقوله:

«ليس الإيمان بالتعني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدق العمل».

ولهذا فاننا نلاحظ ان من قواعد الاسلام ما لا تعمل عملها في المسلمين، انهم يصلون ويحجون ويصومون ولكن يؤدون فقط صورة الصلاة وصورة الحج وصورة الصوم لا حقيقة هذه الفرائض الثلاث.

هذه الفرائض الثلاث شرعت لتؤدي عن فهم لروحها ومعرفة لاسرارها حتى تكون بحق وسائل الاتصال برب العالمين كما شاءت حكمته وارايت شريعته. لن تكون مغالين ونحن نمنتقل شهر القرآن اذا قلنا بوجود رمضانين لا رمضان واحد من حيث المفهوم الصحيح وغير الصحيح لهذا الشهر العظيم:

- رمضان الاسلام يطور الانسان المتفهم لمغازيه والمتعمق في معانيه من حسن الى أحسن.  
ورمضان المسلمين يحل بين ظهرانيهم ليمضي بدون اهتمام به فلا يقوم اخلاقاً ولا يحسن احوالاً.

رمضان الاسلام جعلت ايامه المعدودة للاغتنام في افعال الخير التي هي من مميزات رمضان شهر الرحمة والمغفرة الجائزتين اللتين يفوز بهما كل مسلم صامه ايماناً واحتمساباً.

رمضان الاسلام موسم للنفحات الربانية والتجليات الالهية التي يحظى بها من التمسها في مظانها واجتهد في سبيلها بلا كسل وبدون مثل اقتداء ببرنامج رسول الله الرمضاني عليه الصلاة والسلام.

هذا الموسم الكريم في هذا الشهر العظيم لا يجوز اضاعة لحظة من لحظاته فيما لا يفيد، بل يجب قضاؤها في اعمال البر الكثير الاتواع من قراءة الذكر الحكيم بقدر وقهم عملايقوله تعالى: «أفلا يتدبرون القرآن» (النساء: 82) الى عيش في ظلال السيرة النبوية النخيرة الانسانية بدراسة عميقة تحفر الى التأمسي بصاحبها صلوات الله وسلامه عليه الذي كانت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب  
المخلوقات وملكات السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالبدر من حيث التفت رأيه  
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم  
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

( ان تتولوا  
يستبدل قوما  
غيركم )

فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم  
وأنتم الأعلون والله معكم ولن  
يتركم أعمالكم إنما الحياة  
الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا  
وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا  
يسئلكم أموالكم، إن  
يسألكموها فيحلفكم تبخلوا  
ويخرج اضغانكم ها أنتم  
هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل  
الله فمنكم من يبخل ومن  
يبخل فإنما يبخل عن نفسه  
والله الغني وأنتم الفقراء وإن  
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم  
لا يكونوا أمثالكم.  
(سورة محمد 38/35)

من نبع  
الحكمة

ألا رب ذي عينين لا تتفعانه  
وما تنفع العينان من قلبه أعشى  
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته  
يوما على آله حنبا محمول  
وعينك إن ابنت إليك معيبا  
لقوم فقل يا عين للناس أعين  
لا يلام الثوب في عدوانه  
إن بك الراعي عدو الغنم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ولا تزال طائفة من أمتي قائمة  
بأمر الدين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم  
ظاهرون للناس). رواه الاحمد والبخاري.

حديث شريف

يقول الله عز وجل : «كتب الله لاغلبين انا ورسلي» الآية..  
إن التأمل اليوم في العقل الغربي سيرى امرا عجبا فهذا العقل  
الاسير الذي لا يقرأ إلا ما تكتبه وكالات الانباء واصفة الاحداث  
الساخنة في العالم الاسلامي دون ان يعرف حقيقة الامور ودون ان  
يعرف المبادئ الحقيقية لهذا الدين ودون ان يعرف ان الاسلام نسخ ما  
تقدم من الديانات وجاء بالفرقان ليكون فاصلا بين الحق والباطل ويكون  
للعالمين نذيرا. والعقل الغربي أفسدت أهواؤه وسُمت أفكاره ببعض  
كتابات المستشرقين الحاقدين على الاسلام، وهو لا يقيم العلاقات إلا  
على أساس من المصلحة، واصحاب المصالح من الماساة لا يحركهم إلا  
تجار النفط والشركات، واذا نظرنا إلى مجتمعاتهم وأملينا النظر فسنجد  
ان رابطة الأسرة عندهم منعمة وهناك تدمير وانهايار اجتماعي واخلاقي  
خطير حتى ان نسب تزايد السكان في انخفاض مستمر، وهناك عدد من  
المؤسسات التربوية فوتت عددا من المدارس كانت عامرة منذ وقت قصير  
بالأطفال، ونسب انخفاض السكان تصل في بعض البلدان إلى (-1)  
(0)، وكنائس عديدة بيعت لقله روادها واشتراها المسلمون واقاموا فيها  
المساجد.. وفي خضم هذه الظروف من القلق والانهيار لازال بعض  
الناس في الغرب يبحثون عن مكان وموضع آمن لنفسيتهم المرهقة،  
وكيف لا وقد اصبح الاسلام اليوم هو الديانة الثانية في كل من أمريكا  
وفرنسا وبريطانيا، اما المبشرون الصليبيون ذوو النزعة الفاسدة فلا زالوا  
يستغلون فقر بعض الشعوب في آسيا وإفريقيا لنفث معتقدات دياناتهم  
المزيفة التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب.

فكرة  
وعبرةبقلم : عمر  
الريسوني

خمسة وثلاثون عاما من البناء والتشييد  
في ظل العهد الحسني المجيد ...

اعداد :  
د محمد القاضي  
عضو الرابطة/فرع  
الرباط

والعاقبة والهناء، ويقر عينه بولي  
عهده الأجد الأمير الجليل سيدي  
محمد ويصنوه السعيد الأمير  
مولاي رشيد وباقي أفراد أسرته  
العلوية الشريفة، ويمتدح في ظل  
عهده السعيد رعاياه الأوفياء  
بالإزدهار والرخاء إنه تعالى سميع  
مجيب الدعاء.

تحل بنا في مطلع شهر مارس  
الأغر ذكرى اشرفت بطلمعتها  
الأنوار وغردت لمقدمها الأطيوار  
وتفتحت بحلولها الورود والأزهار،  
إنها ذكرى عيد العرش المجيد، التي  
تصادف هذه السنة الذكرى  
الخامسة والثلاثين لتربع مولانا  
أمير المؤمنين وحامي حمى الملة  
والدين جلالة الملك الحسن الثاني  
أيده الله بالنصر والتمكين على  
عرش أسلافه المنعمين.

والتي تعتبر بحق ذكرى حافلة  
بالبذل والعطاء وزخرفة بالتشييد  
والبناء. وإنما إذ نغتتم هذه الذكرى  
العطرة الفياض، لتقدم فروض  
الطاعة والولاء، وتجديد البيعة  
والوفاء، لبداية المسيرة الخضراء،  
ومحرر الصحراء، ومحرلها إلى  
جنة خضراء، لتتضرع إلى من  
رفع بغير عمد السماء، أن يحفظ  
عالم الملوك وملك العلماء، ويعيد  
عليه هذا العيد السعيد وأمثال  
أمثاله وهو يضم بوقور الصحة

إلهي يا خير من دعاه داع،  
وأفضل من رجاه راج، بحرمة  
الاسلام، وبنمة نبينا محمد  
عليه الصلاة والسلام أتوسل  
إليك، فأغفر لي جميع ذنوبي،  
إلهي ما أنت صانع العشية  
بعيد مقر لك بذنبه، خاشع لك  
بذنبه، مستكين بجرمه،  
متضرع إليك من عمله، تأعب  
إليك من اقترافه، مستغفر لك  
من ظلمه، مبتهل إليك في  
العفو عنه، طالب إليك نجاح  
حوادثه، راج إليك مع كثرة  
ذنوبه.

فيا ملجأ كل حي، وولي  
كل أمر، من أحسن فبرحمتك  
يفوز، ومن أخطأ فخطيئته  
يهلك، يا من يملك حوائج  
الساائلين، ويعلم ضمائر  
الصامتين، إلهنا تابعت النعم،  
حتى اطمانت الأنفس بتتابع  
نعمك، وأظهرت العبر حتى  
نطقت الصوامت بحججك،  
وظاهرت المنن حتى اعترف  
أولياؤك بالتقصير عن حقلك،  
وأظهرت الآيات، حتى  
أضحت السموات والأرضون  
بأدلتك، وقهرت بقدرتك، حتى  
خضع كل شيء لعزتك،  
وعنت الوجوه لعظمتك.

إذا أساء عبادك حلمت  
وامهلت، وإن أحسنوا تفضلت  
وقبلت، وإن عصوا سترت،  
وإن أنذبنوا عفوت، وإذا دعونا  
أجبت، وإذا نادينا سمعت وإذا  
أقبلنا إليك قريت، وإذا ولينا  
عنك دعوت.

إلهنا إنا نشهد لك بالتوحيد  
مخبتين، ولحمد صلى الله  
عليه وسلم بالرسالة مخلصين  
فأغفر لنا بهذه الشهادة موانف  
الإجرام، ولا تجعل حظنا  
انقص من نحل الاسلام، إلهنا  
إنك أجبت التقرب إليك بعق  
مسا ملكت إيماننا، ونحن  
عبيدك، وأنت أولى بالفضل،  
فاعتقنا.

وإنك أمرتنا أن نتصدق  
على فقرائنا، ونحن فقراؤك،  
وأنت أحق بالتطول، فتصدق  
علينا، ووصيتنا بالعفو عن  
ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا وأنت  
أحق بالكرم، فأعتقنا.

كرهت

أن

أقطع

حديثه

جاء أعرابي إلى «قتيبة بن مسلم» فأتى المسند يسأله حاجته  
وكان معه سيفه، فركزه أمامه فأصاب السيف أصبع «قتيبة»  
والأعرابي لا يعلم ذلك، ومضى الأعرابي بكلامه وفتيبة لا  
يظهر الما فلما انتهى الرجل من كلامه رفع قتيبة رجله فإذا هي  
تسيل دما من أثر ذلك السيف.

فتيبة لم تنبه الأعرابي؟

قال قتيبة: «كرهت أن أقطع حديثه فأرعبه فلا يفضي إليني  
بحاجته»

تصور عميق وفهم يدل على مدى تحمل المسؤولية، فتبت  
ليس قائدا فقط وإنما مربيًا للنفوس كذلك وإن هذه التربية الإيم  
لم تأت من شطحات البشر مهما كان مستوى عقولهم،  
جاءت من العلي التقدير وكيف عالج قتيبة الموقف فعلى عدم  
السيف عن أصبعه بأن الأعرابي سيرعب ويخشى ولا يتم  
جاء من أجله، واعتبر قتيبة ذلك، انتقاصا من حق  
الأعرابي، فاحتمل الألم بنفسه ولم يحتمل إرهاب الأعرابي.

اعداد : محمد برو  
عضو الرابطة/قرع الرياض

## رحلة الى العيون 2.

والضراعة والصلاة على النبي المصطفى تمتلي؛ بتمتمات المصلين ثم يلقي الخطيب خطبته وكان الطيور على رؤوس المؤمنين وقد اخذتهم هالة من الخشوع، وعقب التسليم تطلق الألسن بالتلهيل والدعاء لأمير المؤمنين محرر الصحراء بالنصر والتمكين، ثم تتزاحم المناكب على الأبواب للخروج ولا تمر جمعة الا وقد تناولنا على إثر الصلاة طعاما (كسكوسا) وأكثر ما يكون ذلك من خيمة الامام الراحل.

وبصحة ناظر الاوقاف حظينا بزيارة بقية المساجد التي لم يشملها البرنامج بمدينة العيون المتوفرة على وعاء رسميين وبعض الاماكن الجديدة بالزيارة كالمرمى والشاطئ السياحي وضم الواد الناحية الفلاحية، حيث شاهدنا عن كثب ما شهنته اقاليمنا الجنوبية من نهضة شاملة وعمران متزايد وشق طرق معبدة ومزارع فلاحية مزدهرة ومراكب مختلفة الاحجام للصيد البحري وشاحنات خاصة لنقل السمك، ولن انسى لست في حاجة اذا نكر لكم ما تتوفر عليه العيون من مرافق ادارية لكل وزارة، نعمنا بزيارة بعضها وعلى رأسها محكمة الاستئناف حيث استقبلنا من طرف رئيسها وقد تستغربون اذا قلت لكم ان عاصمة المملكة الرياض لا تتوفر لحد الآن على مثلها وهذا ينطبق على بقية الادارات، وفي المطار يشاهد المرء مختلف انواع الطائرات.

وبين الفينة والاخرى يصانف المرء وهو يتجول في أحد الشوارع اصنافا من السياح الاجانب قدموا من جميع انحاء العالم.

وبالرغم مما تنعم به العيون من الامن التام فان اليقظة والحزم على قدم وساق فقد قضيت هناك شهرا كاملا ما سمعت يوما ان سرقة قد وقعت او حدث اعتداء، واني بصراحة اغبط مدينة العيون عما حباها الله به من الطمانينة والهناء.

وقد لفت نظري وجود اعداد ضخمة من سيارات وقوات أممية رأيت بعض الجنود منهم يسبحون في البحر او يتجولون في الشوارع او تحلق في السماء طائرة لهم، ولعل افراد الامم المتحدة قد أدركوا مغربية الصحراء ولم يعد لديهم معنى لخراقة البوليساريو.

ومعها بلغت المناورات وعراقيل الخصوم فان المغاربة متمسكون بعدالة الاستفتاء التاكيدي لصحرائهم ومع ذلك فهم لا يرهبون الموت والتضحية في سبيل كل حبة زمل وراء قائد المسيرة الخضراء جلالة الملك الحسن الثاني ابقاء الله ملاك الامة وحفظه في ولي عهده سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وباقي افراد الاسرة الملكية.

عرشه قتمادي الاستعمار في غيه بتتصيب ابن عرفة ملكا مبرزاً وتلا ذلك منطق المواجهة والفداء انطلاقاً من الدار البيضاء، واعتقد الاستعمار انه بالقاء القبض على محمد الزرقطوني وضع يده على متزعمي خلايا المقاومة، فاذا بالزرقطوني يسقط جثة هامدة حفاظاً على ارواح اخوانه الفدائيين، اولاً، واستمراراً لعمليات الفداء ثانياً، وسرعان ما دب الفزع في نفوس المعمر وقضى مضجعه، وخاصة، لدى ظهور فصائل الاول من جيش التحرير حيث بدأ السلاح يصل الى المغرب عن طريق اسواق سرية داخلية وخارجية وكان حظ رأس الماء قرب السعيدية باحتضان السفن التي تنقل انواعاً مختلفة من الاسلحة وتمديد جيش التحرير بها، فلم يكن امام المستعمر غير حماية ماء الوجه عن طريق الاعتراف بالملك الشرعي محمد الخامس وإرجاعه الى وطنه ومنح المغرب استقلاله.

وعلى جناح السرعة هب المغاربة لاستقبال ملكهم وهو يحمل بشرى الحرية والانتعاق فألقى خطاباً تاريخياً زف فيه نبأ بزوغ عهد الاستقلال وانقضاء عهد الحجر والحماية من غير رجعة وتشاء الاقدار ان يقترن عيد الاستقلال بعيد المسيرة، فينعم المغرب بالوحدة الترابية، وينمحي أثر التفرقة والتجزئة وان المغاربة ليشرئبون الى عيد آخر عيد تحرير سبتة ومليلية السلبيتين ولهم في قاندهم الثقة الكاملة في استرجاعها طال الزمن او قصر.

ثم توالى نشاطنا ونحن بالصحراء وفق برنامج شمل كل ما حل الخيمات كل يوم بمسجد إثر صلاة العصر مباشرة. اما يوم الجمعة فمظهر آخر، كان حالة الاستنفار قد اعلنت إذ تشهد المساجد اقبالا متواصلا وحركة دائية، اعدادا ونظافة وتفرش الساحات بالحصر، والازقة الملتصقة بالمساجد واختبار مكبرات الصوت كان مهرجانا وتجمعا خارقا للعادة او امرا هاما او استقبال زائر عظيم يحل بالمسجد فما كادت الشمس تميل وعقرب الساعة يقترب من الزوال حتى تبدر الازقة متحركة بتماها وممتلئة بالناس فرادى ورواقات يقصدون المسجد للصلاة، ثم يدوي صوت القرآن الكريم وقد تناغمت وانسجمت فيه اصوات حفظة القرآن الكريم، لا المساجد ولا الساحات تسع المصلين، ثم فجأة يعم السمكوت فيدخل الخطيب في بذلة اهلية جلاباب ابيض وسلهام مدلى على كتفيه ويجلس على المنبر تعلق شفتيه ابتسامات خفيفة عبارة عن تحية المصلين فتهتز جنبات المسجد بالرد عليه، فيعقبه صوت المنبه ذاكرا حديث من لغى فلا جمعة له.

ثم يشق عنان السماء اصوات المؤننين، وأكف الدعاء

وفي اليوم الثاني يوم ذكرى عيد الاستقلال مباشرة بعد فكري المسيرة الخضراء أقيمت محاضرة اخرى تناولت فيها تحليل مبسط وضعية المغرب في اوائل القرن التاسع عشر محلا بعض الاحداث ذات الأثر الخطير على المغرب آنذاك، وسيما قضية الباخرة ومعركة وادي اسلي بالمغرب التي في قرب الحدود بين المغرب والجزائر والكشف عن توالي المناوشات في الجنوب والشمال ودور اليوطي والمخابرات الاجنبية وأطامع الاستعمار وتكاليه على المغرب من جميع الجهات والعمل على تمزيقه الى مناطق الى حين عقد الحماية وحرب الريف بالشمال وحرب الجنوب بالاطلسي وشرح الظروف التي تولى فيها محمد الخامس عرش المغرب، وموقف المغاربة إزاء الظهير البربري ومشاركة المغاربة في الحرب الاهلية باسبانيا ووجانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وتوقفت كثيرا لدى زيارة محمد الخامس الى طنجة سنة 1947 إذ أخذت مني كثيرا وما رافقها من احداث وخصوصا التي وقعت بالبيضاء والمعروفة باحداث مسترال وتقديم صورة شاملة عن الحالة العامة في المغرب إثر تقديم وثيقة الاستقلال (1944) وأثرت جانبا هاما لا ينكره المؤرخون ولا يعطونه ما يستحق من الاهتمام حيث اقدمت المحكمة العسكرية بمكناس على محاكمة مجموعة من الوطنيين نسبت اليهم مملقة زعمت فيها انهم كانوا على صلة بالإيمان، ثم تعرضت الى حادث اغتيال فرحة حشاد بتونس الزعيم النقابي وزيارة محمد الخامس الى فرنسا وعسى ان تمتدى فرنسا الى رشدها، وتفتح ملف المفاوضات، بيد ان الامور والاحداث كانت لا تزيد الاتعيبا واستفحالا، وان السبيل قد بلغ الزبي كما يقال حيث سلكت فرنسا مسلكا غير الاثيق تجلى في نشر الشعوذة والتجهيل واقامة الحواجز والموانع بين المدن وبالغت في فرض الرقابة على الصحف ومطالبة طلبة القرويين ومواصلة عملية النفي والابعاد والمحاكمة الصورية هنا وهناك كل ذلك لم ينن الوطنيين عن مواصلة الطريق فازدادوا حماسا والتقاوا حول العرش فكان الاحتفال به في كل 18 نونبر من كل سنة مناسبة عظيمة يتجدد فيها العناق والتماسك فتقبل الوفود على القصر لتجديد البيعة وتقديم الولاء والتهاني والاستماع الى خطاب العرش، فضاق الاستعمار نزعاً بما يحدث ويشاهد فسولت به نفسه التناول على رمز الوطن بالتهديد اولاً، وبالنفي والابعاد ثانياً، وعسى ان تكروها شيئا وهو خير لكم فما كاد الخبر ينتشر حتى عمت المدن والقرى مظاهرات واضطرابات تحجب وتطالب بإرجاع الملك الشرعي محمد الخامس الى

حول العلامة المروي وكتابه تحفة  
القضاة ..

طنجة - عبد الصمد العشاب

نشر الاستاذ السيد محمد أحمد الامراتي من علماء مدينة تازة، تعريفاً بالفقيه العلامة احمد البريعقوبي التازي الشهير بالمروي، وذلك بجريدتنا «صباح الرابطة» عدد 712 بتاريخ 1995/12/21.

ونذكر عددا من مؤلفات المروي ومنها تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة، الذي أشار الى وجوده مخطوطا بالخزانة العامة بتطوان رقم 489 ضمن مجموع.

ولزيادة تعميم الفائدة نقول بان أحد علماء طنجة يتوفر على نسختين مخطوطتين.

اولهما كان الفراغ من نسخها في شهر محرم عام 1253 هـ، نسخها السيد الجليلي بن محمد المختار بن الحاج مصطفى السباعي عند أواقها 12 ورقة.

والثانية كان الفراغ من نسخها يوم 28 جمادى الثانية عام 1261 هـ عدد أوراقها 14 وهما نسختان قريبتا العهد بالمؤلف رحمه الله. هذا وقد ذكر سركيس في كتابه معجم المطبوعات صفحة 1797 ان الكتاب طبع مع ترجمة فرنسية بباريس سنة 1909، ونكر غيره سنة 1891.

وانا أرجو من وراء هذه الاضافة زيادة إثراء في الموضوع حول النسخة التي كانت مخطوطة من كتاب تحفة القضاة.

الكاتب المصري محمد عبد القدوس..

## يدعو الى الاقتداء بالدروس الحسنية الرمضانية ..

دعا الكاتب والصحفي المصري محمد عبد القدوس الى الاقتداء بالدروس الحسنية التي تلقى في حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني خلال شهر رمضان المبارك واقترح اقامة دروس دينية مماثلة بمصر.

وقال محمد عبد القدوس في عموده بصحيفة الحقيقة المصرية الاسبوعية نشرته يوم السبت الأخير ان رمضان في المغرب له مذاق خاص عرفته وانا جالس هنا في القاهرة حرصت مثلا على متابعة الدروس الحسنية وهي دروس علم تلقى في حضرة جلالتة خلال الشهر المبارك ويدعى اليها كبار العلماء في العالم الاسلامي وتبثها القناة الفضائية المغربية وبحضرها الى جانب جلالة الملك صاحب السمو ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد وكبار المسؤولين في المغرب.

وأشار محمد عبد القدوس الذي هو احد الكتاب البارزين حول الاسلام في مصر وعضو نقابة الصحفيين الى عدد الدروس الدينية التي القيت خلال هذا الشهر.

واقترح اقامة دروس دينية مماثلة في مصر يلقيها علماء الازهر الشريف ومن العالم الاسلامي في حضور الرئيس مبارك وكبار المسؤولين في الدولة وتتناول شتى الموضوعات. وانتقل بعد ذلك للحديث عن اجواء رمضان في المغرب وقال بالخصوص وفي شوارع البلد الشقيق أي المغرب لا يمكن ان نجد هناك من يفرط علنا فالتقاليد تمنع ذلك بالاضافة الى وجود قوانين صارسة تحظر جرح مشاعر الصائمين رغم وجود كثرة من الأوروبيين يعيشون في البلاد.

وامتطرد قائلا ان الفن في المغرب خلال هذا الشهر له مذاق خاص وأشار في هذا الصدد الى سهرة مغربية استمتع فيها بالموسيقى الاندلسية والطرب المغربي الاصيل وقال انها موسيقى تطرب الانن ولا تؤدي مشاعرك كمتنين مؤكدا ان هذا هو الفن الراقي المطلوب.

ندوة  
ومحاضراتكيف ينبغي أن  
يكون الحوار؟

اعداد الاستاذ محمد الرحالي

يجب :

- أن يهمل المحاور خصمه حتى يستوفي مسأله.
- أن يتجنب ضروب الاساءة الى خصمه (السخرية - التخجيل...).
- أن يتجنب فتح باب الحوار من هو فاقد لتوازنه المزاجي.
- أن يتجنب من ليس مذهبه إلا المضادة والمعادنة.
- أن لا يتباهى اذا ظهر الحق على يده ويستاء اذا ظهر على يد خصمه او منازعه.
- أن يتجنب الابتهاج لمساءة الخصم والاعتماد لمسرته والتودد اليه باللسان مع التباغض بالقلب.
- إن هذه القواعد بمثابة قوانين عامة لجميع اصناف الحوار، فهي تنطبق على كل مواقف الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية ذلك ان الحوار فعالية إقناعية وعقلية واجتماعية، فلا سبيل للخروج من الفوضى الحوارية التي نعيشها إلا بالأخذ بهذه الآليات وتمثلها، ولهذا دعا الاستاذ المحاضر الى ترسيخ هذا المفهوم في أفقنا الفكري، فلا يمكن إظهار الحق والظفر به إلا اذا ألزمت المحاور بهذه التقنية، حتى يكون الحوار متجها الى حسم النزاع من حيث بناء معرفة صحيحة تستفيد منها الاجيال.

وبهذا يكون الاستاذ عبد الرحمان قد احيا سنة ماتت، وهي سنة الحوار والمناظرة والتي كانت سببا في حسم الخلاف في كثير من القضايا الكلامية والفلسفية، فلا سبيل للخروج من الفوضى والتفرق والتباغض الذي تعرفه مجتمعاتنا إلا بالأخذ بآليات الحوار حتى يحصل التوافق والتآلف لا التباغض والتناظر.

هذه السنة التي تحتاج الى تربية عقلية وخلقية حتى تتمكن من تمثيلها لكي تتدرج في سلم المعرفة والأخلاق نحو الرقي الحضاري والثقافي قصد نيل أسمي الخيرات وبلوغ أسمي الدرجات دون الانقطاع عن الذات او الاتطواء عليها، بل بالتنشيع بالتراث واخذ ما جاء به العصر من العلوم، حتى تتفاعل هذه المكونات فيحس الإنسان بأنه موصول بترائه من جهة ويحيا في زمانه الذي ينبغي ان يكون فيه من جهة أخرى.

وبهذا يحق لنا اعتبار الدكتور طه عبد الرحمان مجدد العصر في مجال التفكير الفلسفي والاسلامي.

وفاة السيد  
محمد بن  
سعيد  
احد مشايخ  
الملحون



توفي الاثنين الماضي بمدينة سلا الفنان محمد بن سعيد احد مشايخ طرب الملحون عن سن تناهز 70 سنة.

وقد عمل الفقيه الذي ولد عام 1925 بمدينة سلا بدار الاذاعة كمحافظ للاجواق المغربية للطرب الاندلسي والملحون التابع لدار الاذاعة والتلفزة المغربية برئاسة المرحوم الحاج محمد العوفير.

وقد شارك المرحوم محمد بن سعيد في عدد من المهرجانات الوطنية والدولية لطرب الملحون.

## مفهوم الإيمان الحقيقي

اعداد الاستاذ احمد تشيكرت  
عضو الرابطة/فرع الناظور

يعتبر الإيمان بالله من أكرم الصلات بين الإنسان وخالقه، ذلك ان اشرف ما في الارض الانسان واشرف ما في الانسان قلبه واشرف ما في القلب الإيمان.

- 1 - قول باللسان.
- 2 - تصديق بالقلب.
- 3 - عمل بالجوارح.

اما القول باللسان فهو النطق بالشهادتين :

الأولى : الاعتراف لله بالوحدانية، قال رسول الله (ص) خير ما قلته أنا والنبِيُّون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير... رواه البخاري.

فيجب على كل مكلف ان يعترف بان لا إله يعبد بحق ويرجع اليه في الامر كله الا الله سبحانه وتعالى وهو المنزه عن كل نقص المتصف بصفات الجلال وصفات الكمال، وفي الشهادة لله تعالى بالوحدانية آثار بالغة في تهذيب النفوس وتحرير العقول من رق الشك والاهام والحيرة والضلال.

الثانية : الشهادة لرسول الله (ص) بالرسالة والإيمان بما جاء به من عند الله لتقويم النفوس واصلاح النظم الاجتماعية وسبيل الى الفوز برضا الله في الدنيا والآخرة.

2 - تصديق بالقلب :

قال ابن ابي زيد القيرواني في رسالته : «وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب، عملا من الاعتقادات».

قال الشارح أبو الحسن كالأيمان، وقال محشبه، قوله كالأيمان أي التصديق بجميع ما جاء به النبي (ص) فهو تمثيل للعمل الذي هو من الاعتقادات، ثم قال المصنف وعلى الجوارح عملا من الطاعات كالصلاة ثم قال : وان الإيمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح والمراد بالاخلاص التصديق قال الشارح : الاجماع على ان من أمن بقلبه ونطق بلسانه وعمل بجوارحه انه مؤمن، انتهى كلامه.

وقال ابن كثير رحمه الله عند قوله تعالى : «الذين يؤمنون بالغيب» قال الإيمان التصديق، والإيمان كلمة جامعة للإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى آخر أركان الإيمان ثم قال : فالإيمان الشرعي المطلوب، لا يكون إلا اعتقادا وقولا وعملا، انتهى كلام ابن كثير.

وفي سورة الحجرات مثال على هذا، حيث ان اولئك الاعراب وهم بنو أسد الذين وردوا على الرسول (ص) في عام قحط ومجاعة، وادعوا الإيمان فرد الله عليهم : «قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم» وهكذا اعتبر الاسلام هذا الفريق من الناس سطحيا قصد به النجاة من العقاب والاستفادة من مغنم وعرض الدنيا، فمثل هذا النوع من الإيمان غير صحيح ولا يعتد به.

3 - عمل بالجوارح :

أي الطاعات التي أوجبها الله على كل مسلم من العبادات وهي اركان الاسلام، وكل عمل صالح تزكو به النفس ويظهر به القلب وتعمر به الحياة ولهذا يأتي الإيمان في الآيات القرآنية مقرونا بالعمل الصالح، لان الإيمان اذا تجرد عن العمل كان إيمانا عقيما، وكان كالشجرة التي لا تثمر ثمرا ولا تمد ظلا، قال الله سبحانه وتعالى : «والعصر ان الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر». صدق الله العظيم.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

لقد شهدت رحاب الحي الجامعي مولاي اسماعيل بالرباط يوم الاربعاء 10 رمضان 1416 هـ الموافق 31 يناير 1996 م أمسية ثقافية لم يسبق لها مثيل، حيث قامت اللجنة الثقافية بالحي الجامعي بتنسيق مع ادارة الحي باستدعاء أحد فطاحلة المنطق والتفكير الفلسفي والاسلامي الدكتور طه عبد الرحمان، الذي تشرف بإلقاء محاضرة في غاية الأهمية، وهي تحت عنوان : «كيف ينبغي أن يكون الحوار» كان مدار الحديث فيها حول القواعد المنطقية والضوابط الخلقية التي ينبغي ان يتحلى بها المتحاورون لحسم الخلاف والنزاع قصد بناء معرفة صحيحة تستفيد منها الاجيال، وتكون منطلقا للرقي الفكري والحضاري.

وبين الاستاذ المحاضر ان خرق هذه الضوابط يفضي الى الوقوع في آفات تضرر بالمتحاورين، فبدلا من حسم الخلاف والتقريب والجمع وتآليف القلوب نلمس بصورة واضحة شدة الخلاف وغلوائه مما يزيد المتحاورين بعدا وتفرقا وتدابرا وتباغضا.

وقد حصر الدكتور طه عبد الرحمان هذه القواعد المنطقية في عشرة منها ما هو مشترك بين المدعي والمعترض ومنها ما هو مختص بالمدعي ومنها ما هو مختص بالمعترض.

فأما التي يشتركان فيها فهي :

1 - قاعدة الصيغة التعبيرية: ومقتضاها، اذا كنت داخلا في حوار مع غيرك ينبغي ان تكون عبارتك خالية من الغموض والالتباس.

2 - قاعدة الحق في الادعاء : لا يجوز للمدعي ان يمنع محاوره حق الاعتراض كما لا يجوز للمعترض ان يمنع المدعي حق الادعاء.

3 - قاعدة الاضمار : يحق للمتحاور ان يضم كل واحد منهما في ليله من المقدمات التي يعرف ان خصمه قادر على ادراكها.

4 - قاعدة الصحة : ينبغي ان يكون الدليل صحيحا في صورته وبنائه.

5 - قاعدة الحقائق المتفق عليها : تثبت الدعوى متى وقع استمداد دليلها من الحقائق التي اتفق عليها المتحاوران ابتداء.

6 - الاستدلالات المتفق عليها : أي على المتحاورين احترام صورة الاستدلال التي اتفقا عليها مثل (المقارنة، التعميم...).

7 - قاعدة الاحكام والإلزام: ومعنى الاحكام هو عجز صاحب الرأي على إعطاء الدليل على صحته والإلزام أي ان المدعي الذي اقحم يجب عليه ان يترك الاعتراض.

واما القواعد التي يختص بها المدعي دون المعترض فهي كما يلي:

1 - قاعدة واحد الاثبات : أي يجب على المدعي ان يقيم الدليل على دعواه.

2 - قاعدة كيفية الإثبات : أي على المدعي ان يثبت دعواه بدليل عقلي دون اللجوء الى استعمال الخصم او استعطافه او الإكراه والعنف والتسليط.

واما المعترض فيختص بقاعدة واحدة وهي:

- قاعدة كيفية الاعتراض : أي على المعترض ان يعترض على نفس الدعوى التي جاء بها المحاور دون تحريف لها او تقويله ما لم يقل هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب عليه ان يقدر في الدليل لا في الدعوى، لانك بنقض الدليل وبيان خطأه تسقط الدعوى وتبطل حتما.

هذا من جهة القواعد المنطقية وأما من جهة الضوابط الخلقية والأداب فهي كالتالي:

## تأملات

## وخواطر

## صور واقعية عن آفة الغش

- قال لي صاحبي :
- هل قرأت صحف هذا الصباح؟
  - لم أقرأها بعد، لكن ماذا جاء فيها؟
  - أما علمت أنه لا حديث للناس في هذه الايام الا عن شيتين اثنتين :
  - ما هما؟
  - المخدرات والغش..
  - فيما يتعلق بالمخدرات فقد قيل الكثير عنها باعتبارها من الآفات الخطيرة في المجتمع، لكن ما هو الجديد عن الآفة الأخرى؟
  - تعني الغش ليس كذلك؟
  - نعم..
  - الغش هو آفة المعاملات، انه يقضي على الثقة بين الناس، وإذا انتفت الثقة بينهم حل محلها الشك والبغض والأثرة، وقضي على التعاون الذي هو اهم عنصر في تسهيل المعاملات والنهوض بالمجتمع.
  - قل لي ماذا قالت الصحف في موضوع الغش؟
  - تحدثت الصحف عن الحملة الواسعة التي قامت بها المصالح المختصة طيلة شهر رمضان راقبت أثناءها جودة المنتوجات الاستهلاكية على امتداد التراب الوطني.
  - وما هو الهدف؟ او ما هي الغاية من ذلك؟
  - الهدف هو حماية المواطن من أي عمية غش تهدف الى ترويج مواد غير صالحة للاستهلاك.
  - وما هي حصيلة الحملة؟
  - بينت الحصيلة الأولية من هذه الحملة عن وجود مخالفات خاصة على مستوى الغش في الميزان.
  - إذن يمكن تصنيف الغشاشين في الميزان من المطففين الذين يصدق عليهم قول الله سبحانه: «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون».
  - وهو كذلك..
  - وما هي الفئة الأخرى؟
  - هم فئات وليست فئة بعينها.
  - مثلا...

- من بين هؤلاء الذين يبيعونك الدقيق بدون احترام للشروط الصحية، ويتداول الناس فيما بينهم بأنهم أحيانا يفاجؤون بوجود قنران وحشرات بين الدقيق، ومن الغشاشين أيضا من يبيعونك الحليب المخلوط بالماء، أو مخلوط بمسحوق حليب فاسد..

- صدقت وكم من المرات اكتشفت فيها أن الحليب الذي تناولته من صاحب متجر إنما هو ماء أبيض ذو نكهة قذرة.

- وهناك فئة أخرى تغشك في غاز البوطان، وفئة تمزج الوقود بالماء، وفئة تصنع لك أعواد الثقاب بطريقة مغشوشة وقد تتطلق شرارة من عود ثقاب فاسد، فتحرق اصابعك أو ثيابك وذلك بسبب الغش في كمية الفوسفور.

- صحيح.. صحيح.. وقد جريت ذلك معاينة.. ثم ماذا؟

- وفئة خطيرة أخرى من الغشاشين المتواجدين في بعض الصيدليات..

- ما هو نوع الغش الذي يمارسونه على إخوانهم المستهلكين؟

- أولا أن بعض الصيادلة يفاجئونك بين الحين والآخر بزيادات في الأثمان لا تدري لها سببا، ولا يتورعون في نفس الوقت ببيع مواد صيدلية انتهت مدة صلاحيتها..

- يا لقساوة قلوب الغشاشين في زماننا هذا ألا يعلمون بان المسلم المؤمن لن يغش أخاه أبدا لان الرسول الكريم هو القائل : «من غش فليس منا» (1) ومن الغش الذي ينكره الاسلام إن يبيع البائع بضاعة فيها عيب ولا يبين هذا العيب للمشتري، الا يعلم الغشاشون بان الاسلام هو الذي يغرس في نفس المسلم الاستقامة في المعاملة، وانه يذهب بعيدا في ذلك، فيامر البائع بان ينصح الشاري، ويرغب له بالغير مثل ما يرغب لنفسه انطلاقا من قول النبي (ص) : «الدين النصيحة» (2) او قوله : «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (3).

• ليتهم ينكرون ذلك.

الهوامش :

- 1- رواه مسلم والترمذي
- 2- رواه النسائي
- 3- رواه البخاري ومسلم

محمد الخضر الريسوني



خفة من الصناعة الاسلامية

حوار هود وصالح عليهما  
السلام مع قومهما ..نافذة على  
الحاسوباعداد الاستاذ محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرياض

مع قومه ثمود، ونسوقه دون تعليق : (والى ثمود أخاهم صالحا، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غير، هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه، إن ربي قريب مجيب (61) قالوا : يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أنتهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب (62) قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته، فما تزيدونني غير تخسير (63) ويا قوم هذه ناقة الله لكم، آية، فذروها تأكل في أرض الله، ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب (64) فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام، ذلك وعد غير مكذوب (65). وبعد هذه الايام الثلاثة سلط الله عليهم الصيحة، وأنجى الله صالحا ومن آمن معه، برحمة منه : (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ريك هو القوي العزيز (66) وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين (67) كأن لم يغنوا فيها، ألا ان ثمودا كفروا ربهم الا بعدا لثمود (68) - صدق الله العظيم.

ويتلو هذا الحوار، حوار هود عليه السلام مع قومه عاد، فنسوقه دون تعليق : (والى عاد أخاهم هودا، قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غير، إن أنتم إلا مفترون (50) يا قوم لا أسألكم عليه أجرا، إن أجري إلا على الذي فطرني، أفلا تعقلون (51) ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تولوا مجرمين (52) قالوا يا هود ما جئتنا ببينة، وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين (53) إن نقول إلا اعتراك بعض الهتنا بسوء، قال إني أشهد الله واشهدوا اني بئري مما تشركون (54) من دونه، فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون (55) إني توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم (56) فإن تولوا فقد أبلغنكم ما أرسلت به اليكم، ويستخلف ربي قوما يخيريكم ولا تضررونه شيئا، إن ربي على كل شيء حفيظ (57) ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ (58) بهذه الآية وآيتين بعدها ينتهي حوار هود مع قومه عاد (وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وجحدوا رسوله وانبعوا أمر كل جبار عنيد (59) واتبعوا في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة، ألا ان عادا كفروا ربهم، الا بعدا لعاد قوم هود (60).

وننقل الى حوار نبي الله صالح عليه السلام،